اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط

المقدمة

يعيش العالم حالياً مرحلة تتسم بتغيرات، واكتشافات كثيرة، ومتعاقبة، وثورة معرفية، وتكنولوجية شملت جوانب ومجالات الحياة المختلفة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بإعداد أفراد قادرين على التفكير السليم الذي يؤهلهم لمواجهة تحديات التقدم المعرفي، والتكنولوجي في هذا العصر.

ويُعد التعليم الوسيلة الفاعلة، والأساسية لمواجهة تلك التحديات المعاصرة لما يقوم به من دور إيجابي في بناء، وتنمية المجتمعات، وتحقيق نهضتها الشاملة، وتغيير حياتها إلى الأفضل، وإعدادها لمواجهة مشكلات، وتحديات، ومتطلبات المستقبل. (قنديل، 2010، 14)

وتتكون المدرسة من عناصر أساسية؛ أهمها المعلم الذي يعد أهم عنصر في عملية التربية؛ بما لديه من قدرة على التكيف مع بقية العناصر المادية ومع الظروف والتطورات، وهو الذي يحول بقية العناصر من جادة ساكنة إلى مؤثرة مفيدة. وهذا ما أكده أيضاً وهبة (2015، 19) حينما أشار إلى أن "المعلم هو العمود الفقري والعنصر الرئيسي في العملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاح العملية التربوية داخل المدرسة وتحقيقها لأهدافها، وبالتالي فإذا ما تم إعداد هذا المعلم إعداداً جيداً، وتم تنميته مهنياً وتدريبيه بصفة مستمرة على النظريات والطرق الحديثة للتعليم والتعلم، وتزويده بالأدوات والوسائل المناسبة، فإن ذلك يكون له مردود إيجابي على العملية التعليمية برمتها ومن ثم التلميذ بالتبعية."

وانطلاقاً من الدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في أي نظام تربوي، وإيماناً بمركزية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها، وتتيح له فرص النمو المهني المستمر وتيسر له الظروف لتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية من منظور أن تحسين أدائه ومدى تحقيقه للأهداف التربوية يرجع في الأساس إلى مقدار العناية والاهتمام التي يحظى بها.(العنزي، 2009، 1)

أضحى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واحدًا من أهم العناصر الضرورية في الأوساط التعليمية باعتبارها من بين أحد الوسائل التي تساعد على دعم التعلم المتمركز على المتعلم، ومع الاتجاه نحو فكرة الوسائط الرقمية؛ فقد تعاظم الدور الذي يمكن أن تسهم به تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين (Ul-Amin, 2013, 1).

ويعد توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التدريب والتعليم، ونشر الوعي المعلوماتي، ومن ثم المساهمة في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي (عبد المعطي وزارع 2012 ، 285)

ولذلك ظهر التدريب الإلكتروني في الآونة الأخيرة كأحد بدائل التدريب التقليدي الذي من شأنه أن يساعد على أن يساعد على تعظيم المعرفة المهنية، كما أنه أحد أبرز أشكال التدريب التي تناسب طبيعة الجداول الدراسية المكتظة الخاصة بالمعلمين (Sankar & Sankar, 2010, 669). ويرى "فورتيزا وباستور" (Forteza & Pastor, 2014,

(138 أن التدريب الإلكتروني يعتبر من بين أبرز الإستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في حل الكثير من المشكلات التي يمكن أن يواجهها التعليم في بيئات التعلم الصفية.

كما يشير يشير الموسوي (2010، 2) إلى أن استخدام الشبكة العالمية (الانترنت) ساعد في تيسير أساليب جديدة في التعليم والتعلم والتدريب، وظهرت بمعية هذا الاستخدام مصطلحات جديدة، كالتعلم والتدريب الالكتروني والتي تُعني بتوظيف تقنية الانترنت في تعليم الأفراد وتدريبهم عن بعد باستخدام الشبكة مع تخطي قيود الزمان والمكان، وبما يجعل تقدمهم في التعلم والتدرب مبينا علي سرعتهم في الفهم والاستيعاب والتطبيق بحيث تستجيب هذه التقنية للفروق الفردية والثقافية والاجتماعية بين المتعلمين والمتدربين.

وتعد الوسائط المتعددة من إحدى أهم الوسائل التعليمية التي تعمل على تيسير التعليم على المتعلم في برامج التدريب الإلكتروني حيث أكد "نيهوكا" Nihuka (2016) على أهمية الاستعانة بالوسائط التعليمية باعتبارها من الأدوات الفعالة التي تساعد على الدمج الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية تعليم المعلم.

وتعتمد الوسائط الجديدة على الدمج ما بين العديد من العناصر مثل الأجهزة الحاسوبية، وتكنولوجيا المعلومات، وشبكات التواصل، والمحتوى الذي يتم تقديمه من خلال الاستعانة بالطرق الرقمية (Eijaz, 2013, 114).

كما يشير رمضان (2010، 63) إلى أنها عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل، تحتوي على جميع الوسائط المتكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية (النص، والصوت، والموسيقى، والصور الثابتة، والمتحركة، والرسوم الثابتة، والمتحركة) يستخدمها المعلم أو المتعلم بشكل تفاعلي في الموقف التعليمي لفهم الحقائق أو الأفكار أو المعاني ولجعل الخبرة التربوية حية وهادفة ومباشرة لتحسين عملية التعليم والتعلم.

ومن هنا يمكن القول بأن التدريب الالكتروني واستخدام الوسائط المتعددة ظهر للتغلب علي مشكلات التدريب التقليدي كصورة متقدمة من آليات التدريب المعنية بتوفير قاعدة عريضة لتدريب الأفراد من خلال الوسط الالكتروني علي نحو يراعي الفردية بين المتدربين ويساعدهم على تنظيم معارفهم ومعلوماتهم.

ومع تطور الدراسات النفسية وظهور علم النفسي المعرفي، ازداد الاهتمام بالفروق الفردية في مجال تناول المعرفة ومعالجاتها.(الدحدوح، 2010، 2) مما أدى إلى الاهتمام بمصطلحات الانفجار المعرفي والعبء المعرفي وسرعة المعالجة المعرفية وغيرها من المصطلحات التي أصبحت تعبر عن نمو المعرفة وازديادها.

يعتبر إطار تجهيز المعلومات من أهم الأطر النظرية في علم النفس المعرفي، لما يقدمه من مفاهيم ونماذج ومكونات أساسية لفهم وتفسير الفروق الفردية كماً وكيفاً في مستوى وسعة واستراتجيات تجهيز المعلومات أثناء أداء مهام الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير. ويتميز هذا الإطار باهتمامه المعرفي أكثر من اهتمامه بالنواتج النهائية للسلوك. وبتحديد السرعة والدقة التي تؤدي بها هذه العمليات. (الحربي، 2012، 146-147) وتم تقديم مصطلح مستويات المعالجة في المقال الذي نشره كل من لوكهارت وكراك Craik &

Lockhart في عام (1972م) والذي أصبح فيما بعد واحدًا من أكثر المقالات انتشارًا في مجال علم النفس المعرفي (Ekuni et al., 2011, 333)

ويفتَرض واضعها النموذج أن المفردات التي يتم معالجتها عند مستوى عميق deeply سوف يتم تجهيزها بصورة أفضل من المعلومات التي يتم معالجتها عند مستوى حسي سطحي Superficial Sensory ، وأن مراحل التجهيز تبدأ بالمستوى الضحل وتنتهي بالمستوى العميق، على اعتبار أن المستوى العميق من التجهيز له أثر على حفظ وتذكر المادة المتلعمة بشكل أكبر وأعمق من مجرد تكرارها. (الحربي، 2012، 146-147)

ويشير تشونج وماكسفيلد (Chong & Maxfield, 2012, 3) في الصدد أيضاً إلى أن المفردات التي يتم معالجتها على المستوى الدلالي المتعمق تحتاج إلى تحليل معرفي أعمق من تلك المفردات التي لا يتم معالجتها بنفس الأمر، كما أن المفردات التي يتم معالجتها بصورة سطحية لا يتم معالجتها بصورة مكتملة فإن هناك احتمالات أقل لتذكرها من تلك التي يتم معالجتها بصورة دلالية متعمقة.

وهنا يمكن القول من خلال ما سبق بان كراك ولوكهارت قد أكدوا على أن القدرة على استرجاع المعلومات من الذاكرة هو أمر يعتمد على مدى العمق الخاص بمعالجة المعلومات؛ حيثما نجد أن فكرة العمق هنا تعني القيام بعمليات تحليل معرفي ودلالي على نحو أكبر، وبالتالي فإذا لم يتملك المعلمين تلك القدرة على التحليل الدقيق والمتعمق للمعلومات الجديدة والمكتسبة من خلال التدريب؛ فإن احتمالات نسيانها وفقدانها تكون أكبر.

ومن هنا جاء اهتمام الدراسة الحالي بالتعرف على اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

مشكلة الدراسة

تعد منظومة التعليم في المجتمعات أهم مقومات نهضته وتقدمه، وذلك أن التعليم هو الركيزة الأولى التي تقوم عليها خطط النهضة والتنمية، وبقدر نجاح الدولة في إيجاد منظومة تعليمية قوية ذات رؤية واضحة وأهداف محددة بقدر نجاحه في الارتقاء والتقدم.

وعلي الرغم من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم في البعدين الكمي والكيفي، لا أنه مازال يعاني من بعض المشكلات التي تعيق مسيرته نحو تحقيق أهدافه وتؤثر على مدى استجابته لخطط التنمية. حيث توصلت دراسة البليهد (2015، 717) على أن هناك تزايداً بعدد الدورات وعدد المتدربين من المعلمين ولكن في مجالات محددة وضيقة بما يمثل زيادة كمية وليست نوعية كما أن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين لم يخضع لدراسة وافية ولم يوضع لها خطط أو سياق أو مؤشرات وإنما هي وقتية وغير إلزامية في معظم الأحيان وتركز على جوانب محدودة من عمل المعلم.

فقد أكدت دراسة الصافورى وعمر (2011) أن التربية العربية مازالت تقليدية بوسائلها ومضامينها ومحتوياتها. وأن هذه التربية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى للخروج بالعقل العربي من الدوائر المظلمة في اتجاه التنوير بعيداً عن عمليات التلقين والتسلط والترويض وتدمير طاقات العقل البشري. وتؤكد دراسة بابطين (2011) على أن نظام التعليم الحالي لازال يقدم المعلومة بطريقة جافة بعيدة عن استخدام التقنية، ولا يسعى

إلى تنمية الفضول وحب الاستطلاع لدى المتعلم الذي يدفعه إلى البحث والاستكشاف. كما تؤكد في هذا الصدد أيضاً دراسة الريس (2013) على أن واقع التعليم العام في المملكة العربية السعودية يحتاج لقيام إجراءات تطويرية تساعد علي إحداث التغيير المطلوب في أدائه وفي مخرجاته, لكي يواكب تطلعات الأمة وطبيعة العصر.

ومن خلال خبرة الباحث في العمل كمعلم في إحدى المدارس الثانوية بمحافظة الحائط؛ فقد لاحظ أن كثيراً من المعلمين يشتكون من الدورات التدريبية المقدمة كما أن الواقع الحالي في البرامج التدريبية المقدمة ينحصر في الاهتمام بالجانب المعرفي، وعدم العناية الكافية باستخدام المستحدثات التكنولوجية في تقديم تلك المعلومات وتنظيمها، كما لاحظ الباحث ندرة البحوث والدراسات العربية والمحلية التي تناولت أثر استخدام الوسائط المتعدة في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

وتأسيساً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي ما اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط؟

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط ؟؛ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط ؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط ؟

أهمية الدراسة:

يعد التعليم واحد من بين أولويات الشعوب والدول في خطط البناء والتقدم وصارت أية دولة تتحدث عن قوتها تشير إلى رأسمالها البشري وتنميته بوصف ذلك على رأس قائمة ثرواتها وخططها التنموية. لاسيما في ظل هذا العصر الذي بات يموج فيه الكثير من المتغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة، الأمر الذي يحتاج إلى معلم ملم باللغة، واع، وناقد بارع، قادر على التفاعل مع معطيات العصر العلمية والتكنولوجية؛ مما قد يجعل هذه الدراسة تسهم في إثراء العملية التعليمية بصفة عامة. وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية:

أولاً: الأهمية من الناحية النظرية.

- يعد هذا البحث مسايرة للاتجاهات العالمية في التربية من ضرورة توظيف إستراتيجيات، وطرق تدريب حديثة لتنمية مهارات استقبال المعلومات وتجهيزها للاحتفاظ بها وتوظيفها.
- تلقي الدراسة الضوء على الوسائط المتعددة من خلال التدريب الإلكتروني، باعتبارها أحد الأدوات التي أثبتت إثبات فاعليتها على في التدريب ، من خلال توضيح فلسفتها وخطواتها وإجراءاتها والعناصر الضرورية لتطبيقها.
- تكتسب أهمية هذه من أهمية مستوى تجهيز المعلومات لدى المعلم والتي تساعده على الاستفادة من تلك المعلومات وتوظيفها بالشكل الأمثل.
- تساعد الدراسة معدي الدورات التدريبية على التخطيط الجيد للبرامج التدريبية بما يتناسب مع مبادئ، وأساسيات استخدام الأساليب الحديثة.
- قد تفيد المكتبة التربوية بإضافة جهد بسيط، ومتواضع خصوصاً في ظل ندرة الدراسات- على حد علم الباحث- التي تتناول اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
- قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

ثانياً: الأهمية من الناحية التطبيقية.

- تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي والتي ترصد اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
- إعداد دليل للمدربين باستخدام الوسائط المتعددة يمكن أن يستفيدوا منها في تنمية مستوى تجهيز المعلومات لدى المعلمين.
- الإسهام في لفت أنظار مطوري البرامج التدريبية إلى الأنشطة والبرامج المساعدة لتحسين معالجة المعلومات لدى المعلمين.
- يأمل البحث من خلال نتائج الدراسة حث المسئولين وواضعي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التربية والتعليم على عقد دورات تدريبية وتصميم، برامج تعليمية لتنمية مستوى تجهيز المعلومات لدى المعلمين.

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة الحالية التعرف على الهدف الرئيسي التالي: التعرف على اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط؛ ويتفرع منه عدة أهداف فرعية هي:

1- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

2- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
3- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

مصطلحات الدراسة

أثر:

عرفه شحاتة والنجار(2003، 22) بأنه "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم"

يعرف الباحث إجرائيا بأنه درجة فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إحداث تغيير مرغوب فيه لتنمية مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

الوسائط المتعددة

يعرف عبد الحميد (2010 ، 121) الوسائط المتعددة بأنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص text أم مسموعة منطوقة Spoken Words وكذا الرسومات الخطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها هذا بالإضافة غلى الرسوم المتحركة Animations والصور المتحركة Motion Pictures والصور الثابتة Still Pictures ولقطات الفيديو Video Clip كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى.

يشير "زهين" (Zhen, 2016, 182-183) في تعريفه للوسائط المتعددة على أنها استخدام أجهزة الحاسوب من أجل تقديم النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة بطريقة تكاملية.

يمكن تعريف الوسائط المتعددة على أنها استخدام مجموعة من الوسائط المختلفة مثل النصوص، والصور، والرسوم المتحركة، والصوت، ومقاطع الفيديو في تقديم المحتوى لجعله أكثر تفاعلية.

التدريب الإلكتروني

ويعرفه عبد المعطي وزارع (2012 ، 286) بأنه نظام تدريب نشط Active Training غير تقليدي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والإفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي- المتدربين – المدرب)، وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة.

ويمكن تعريفه على أنه أحد الأساليب التدريبية التي تعتمد علي استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الالكترونية بأشكالها المتنوعة لإيصال المعلومات والمهارات والاتجاهات للمتدربين بشكل متزامن أو غير متزامن بأقل جهد وأكثر كفاءة وجودة

تجهيز المعلومات

ويعرفها الهواري (476، 2015) على أنها مراحل التحليل التي تمر بها المثيرات في الذاكرة بدءاً من التحليل الحسي وانتهاء بتحليل المعنى".

ويمكن تعريفها إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي حول مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

الحدود المكانية: محافظة الحائط بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط

الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1437 - 1438هـ.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

1-منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج التجريبي الذي يهدف إلي بحث أثر متغير تجريبي (المتغير المستقل) اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني في متغير تابع يتمثل في تنمية مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط؛ وبالنسبة للتصميمات التجريبية التي استخدمت في الدراسة، استخدم الباحث التصميم القائم علي وجود

مجموعتين: مجموعة تجريبية (يطبق عليها أسلوب التدريب باستخدام الوسائط في التدريب الالكتروني، ومجموعة ضابطة من المعلمين اللذين (يتم تدريبهم بالطريقة التقليدية).

2-مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط وسوف يختار الباحث عينة عشوائية من المعلمين بإحدى مدارس محافظة الحائط، بحيث تكون المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بالمدرسة والتي بلغ عددهما (20) معلم للمجموعتين بواقع 10 معلمين للمجوعة الضابطة و10 معلمين للمجموعة التجريبية.

3-أدوات البحث :

سوف يقوم الباحث بإعداد أدوات البحث المتمثلة في ما يلي :

1. مقياس تجهيز المعلومات.
2. برنامج تدريبي قائم على استخدام الوسائط في التدريب الالكتروني.

3-متغيرات الدراسة:

يشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل وهو اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني (وسائط عالية- وسائط متوسطة-وسائط قليلة).
- المتغير التابع ويشتمل على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.

4-إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها الدراسة، ستتم الإجراءات وفق الخطوات التالية:

أ.فيما يتعلق بالجانب النظري:

إعداد الإطار النظري، والتناول بالمناقشة والتحليل البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المتصلة كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني ومستوى تجهيز المعلومات.

ب. فيما يتعلق بالجانب التطبيقي:

- إعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وتحكيمها.
- اختيار عينة الدراسة، وتقسيمهم إلى مجموعتين: واحدة ضابطة، والأخرى تجريبية.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث علي المجموعتين: التجريبية، والضابطة.
- تنفيذ المعالجة التجريبية.
- التطبيق البعدى لأدوات البحث علي المجموعتين: التجريبية، والضابطة.
- رصد النتائج، وتبويبها، وجدولتها، ومعالجتها إحصائياً.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS, يتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث, وكذلك معامل ارتباط بيرسون للتعرف على صدق المقياس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية واختبار مان ويتني للعينات المستقلة واختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للتأكد من فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع.

الدراسات السابقة

تم الاطلاع والاستفادة من عدد لا بأس به من الدراسات في إعداد ودعم هذا المخطط البحثي وتم استعراضها من الأحدث إلى الأقدم من خلال عرض أهداف كل دراسة ومنهجيتها وأبرز نتائجها وتوصياتها وهي كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة موسى ومصطفي (2014) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي قائم على دمج التعلم الإلكتروني السحابي والمتنقل في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم لدى معلم التعليم الأساسي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (43) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي بعدد (4) مدارس بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية هي: ابتدائية أسامة بن زيد، وابتدائية البنات الأولي، ومتوسطة أبو حنيفة النعمان، ومتوسطة صلاح الدين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانا بقائمة بالاحتياجات التدريبية للمعلمين وبالاختبار التحصيلي وببطاقة ملاحظة الأداء المهاري كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة لنتيجة رئيسية وهي:

1- أن البرنامج التدريبي يحقق فعالية فيما يتعلق بتنمية الجوانب المعرفية لمهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، تفعيل البرنامج التدريبي المتقرح على مراحل التعليم المختلفة في باقي مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنفيذ برامج لزيادة تحصيل الطلاب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

دراسة عزام (2014) بعنوان "تصميم حزمة إلكترونية لتدريب معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تدريب معلمي الفيزياء في الحاسوب ومناسبته وسائل التدريس الحديثة وفق معايير الجودة الشاملة، والتعرف على أثر البرنامج لعرض منهج الفيزياء وفق معايير الجودة الشاملة، وقد تكون مجتمع الدراسة من مدرسو الفيزياء في المدارس العربية التشادية وعددهم (32) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي كمنهجين للدراسة، واستعان بالاستبانة وبالاختبار التحصيلي وبالمقابلة الشخصية كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- فاعلية البرنامج المصمم في تدريب معلمي الفيزياء.
2- صلاحية البرنامج ومطابقته لمعايير الجودة الشاملة في عرض منهج الفيزياء.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية العليا وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
4- تدني مستوى الخبرة للمعلمين لمواكبة طرق التدريس الحديثة لعدم توافر التمويل اللازم لعملية تدريبهم.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، عقد دورات تدريبية وندوات دورية لمعلمي الفيزياء لاطلاعهم على المستجدات في مجال تدريس الفيزياء، وضرورة تطوير برامج إعداد طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين عامة وقسم الفيزياء خاصة أثناء دراستهم الأكاديمية بإكسابهم مهارات التدريس الالكترونية في الفيزياء.

دراسة القحطاني (2013) بعنوان " استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود "

هدفت الدراسة إلى التعريف على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مفردات المقرر، ومدى مساهمة المقرر في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين المسجلين في مقرري تقنيات تعليم اللغة (المستوى الأول) ببرنامجي إعداد وتدريب المعلمين، واشتملت عينة الدراسة على (164) من الطلاب المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- أن أفراد الدراسة يرون أن المقدمات والتعريفات بمادة تقنية تعليم اللغة مهمة جداً.
2- أن أفراد الدراسة يرون أن المهارات الحاسوبية بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً.
3- أن أفراد الدراسة يرون أن التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، أن يتم توزيع مقرر تقنيات تعليم اللغة المقرر على الطلاب المعلمين في برنامجي إعداد وتدريب المعلمين على فصلين دراسيين بدلا من فصل دراسي واحد ويخصص المقرر في المستوى الأول للمهارات الحاسوبية وتعلمها، ويخصص المقرر في المستوى الثاني لتطبيقات الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

دراسة علام (2012) بعنوان "برنامج الكتروني لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات الميتامعرفية و أثره في تنمية وعيهم بها واتجاههم نحو التدريب الالكتروني"

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير البرنامج الإلكتروني في تنمية وعي المعلمين بالاستراتجيات الميتامعرفية، وتحديد مدى تأثير البرنامج الإلكتروني في تنمية اتجاه المعلمين نحو التدريب الإلكتروني، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة للدراسات الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ممن يجيدون التعامل مع الإنترنت بواقع (15) معلما ومعلمة يعملون بالمرحلة الابتدائية تم اختيارهم من خمس مدارس تابعة لإدارة شمال التعليمية بمحافظة بورسعيد وهي (السيدة عائشة، المسجد الأقصى، على بن أبي طالب، طارق بن زياد، عمر بن عبد العزيز) بواقع ثلاثة معلمين من كل مدرسة، ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي كمنهج للدراسة، واستعان بالبرنامج التدريبي

الإلكتروني المقترح، واختبار الوعي بالاستراتيجيات الميتامعرفية، ومقياس الاتجاه نحو التدريب الإلكتروني، كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- أن استخدام البرنامج المقترح قد أسهم في تنمية وعى المعلمين بالاستراتيجيات الميتا معرفية، وذلك لاعتماده على إيجابية المعلمين وتفاعلهم مع المادة التدريبية عبر الإنترنت، ومناقشة بعضهم بعضا والرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم من خلال المدرب.
2- أن استخدام البرنامج المقترح قد أسهم في تعديل الاتجاهات السالبة نحو برامج التدريب.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، ضرورة استخدام البرنامج الإلكتروني المقترح لتدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على الاستراتجيات الميتا معرفية، حيث ثبت فعاليته في تنمية الوعي بهذه الاستراتيجيات وتنمية الاتجاه نحو برامج التدريب.

دراسة سرايا (2012) بعنوان " تصميم برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وفعاليته في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي و الاتجاه نحو استخدامها لدى معلمي الطلاب الفائقين "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الطلاب الفائقين في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء معلمي الطلاب الفائقين، والتعرف على الترتيب التنازلي لمهارات التصميم التعليمي البنائي الأكثر أهمية لدى معلمي الطلاب الفائقين من وجهة نظر الخبراء والمعلمين، وقد اشتملت عينة الدراسة على (24) معلماً من معلمي الطلاب الفائقين المرشحين للاشتراك في البرنامج التدريبي (مسار الموهبة والتفوق) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي كمنهجين للدراسة، واستعان ببطاقة ملاحظة أداء معلمي الطلاب الفائقين وبمقياس مقنن للاتجاه نحو استخدام مهارات التصميم التعليمي البنائي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- إن مهارات التصميم التعليمي البنائي الأكثر أهمية لدى معلمي الطلاب الفائقين من وجهة نظر الخبراء والمعلمين جاءت على النحو التالي هو تدريب الطلاب الفائقين في ممارسة مهارات التعلم الموجه ذاتياً، ثم تصميم واستخدام أنشطة ومصادر تعلم ابتكاريه لتوسيع معرفة الطلاب الفائقين، ثم توظيف استراتيجيات تصويب التصورات البديلة حال اكتشافها لدى بعض الطلاب الفائقين كالتناقض المعرفي.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الطلاب الفائقين في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء معلمي الطلاب الفائقين لاستخدام بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي لصالح القياس البعدي.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، توجيه الجهود المطلوبة لنشر ثقافة التدريب الالكتروني عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية في محيط المؤسسات التربوية العربية على مستوى التعليم العام والجامعة للقضاء على معظم مشكلات التدريب التقليدي.

دراسة عبد القادر (2011) بعنوان " دور الوسائط الإلكترونية في تدريب المعلمين بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية بمنطقة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الوسائط الإلكترونية في تدريب معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، ومدى استخدام المعلم لهذه الوسائط وأهميتها في العملية التعليمية، والصعوبات التي تحول دون عملية استخدامها، كما يهدف إلى معرفة مدى تحقيق هذه الوسائط للأهداف التربوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (140) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- الوسائط الإلكترونية لها أهمية كبيرة جدا لدى المعلم, للدور الذي تلعبه في إثراء عملية التدريس، كما تلعب دورا مهماً في تحقيق الأهداف التربوية.
2- إن تحقيق استخدام الوسائط الإلكترونية للأهداف التربوية كان كبيرا جدا اتفقت فيه جميع عينة الدراسة.
3- اتجاهات المعلمين حول استخدام الوسائط الإلكترونية كان كبيراً.
4- إن استخدام المعلم للوسائط الإلكترونية كان عالياً.
5- للدورات التدريبية أثر فعال في استخدام المعلم للوسائط الإلكترونية.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها، رفع كفاءة المعلمين بالتدريب في مجال استخدام الوسائط الإلكترونية، وتوفير المعامل المجهزة بالحاسوب وشاشات العرض والوسائط الأخرى في المدارس.

دراسة عبد الباسط (2010) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية 3 PhotoStory في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية PHOTO STORY3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) من معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بدبلوم التربية العام بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المتسمر بجامعة جاران بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي كمنهجين للدراسة، واستعان بقائمة بجوانب مفهوم القصص الرقمية، وبرنامجاً تدريباً يضم دليلا للمدرب وحقيبة تدريبية للطالب، واختباراً تحصيلياً لقياس جوانب مفهوم القصص الرقمية، وببطاقة الملاحظة لقياس أداء الطالب في مهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية، كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار جوانب مفهوم القصص الرقمية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية جوانب مفهوم القصص الرقمية لدى عينة الدراسة.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات وتصميم وتطوير القصص الرقمية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية جوانب مفهوم القصص الرقمية لدى عينة الدراسة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من الدراسات أهمها، إعداد برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم وتطوير قصص رقمية ذات علاقة بتعليم الجغرافيا.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة يوشيدا (Yoshida., 2015) بعنوان: "متطلبات معلمي المدارس الابتدائية والثانوية المتعلقة بالتعليم عن طريق الوسائط: مع التركيز علي تطوير المناهج الدراسية من أجل التنمية المهنية"

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد التجهيزات اللازمة للمعلمين في الدورات التدريبية الخاصة بالتعلم عن طريق الوسائط، وقد تكون مجتمع الدراسة من (معلمي المدارس الابتدائية والثانوية)، واشتملت عينة الدراسة علي (49) معلم ابتدائي وثانوي، واستخدم الباحث منهج المسح الشامل بأسلوب العينة القائم علي الاستبيان لتحديد احتياجات المعلمين من الدورات التدريبية القائمة علي التعلم بالوسائط. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- تتمثل الموضوعات التدريبية ذات الأهمية العالية لدي المعلمين في: الكتب الرقمية، والسبورة التفاعلية، وبرامج العرض والتقديم، والوسائط الفائقة، والانترنت، والمواقع الالكترونية.
2- تتمثل الموضوعات التدريبية ذات الأهمية المنخفضة لدي المعلمين في: عرض الأفلام والشرائح، والصور الثابتة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة تطوير المناهج الدراسية التدريبية ذات المحتوي الفعال في الدورات التدريبية علي التعلم بالوسائط.

دراسة غازيمنزاد وزاميني (Ghasemnezhad & Zameni., 2014) بعنوان: "تأثير التعلم من خلال الوسائط علي التنمية المهنية في المدارس العليا في منطقة ساري"

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن تأثير التعليم من خلال الوسائط علي التنمية المهنية للمعلمين في المدارس العليا في منطقة ساري الهندية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (معلمي المدارس العليا في منطقة ساري الهندية)، واشتملت عينة الدراسة علي (242) معلم من المدارس العليا في منطقة ساري الهندية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم علي الاستبيان المكون من (28) سؤال، كما استخدم الباحث المنهج الوثائقي القائم علي استعراض العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت تأثير التعلم عن طريق الوسائط علي التنمية المهنية للمعلمين. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- وجود تأثير إيجابي للتعليم عن طريق الوسائط المتعددة المتمثلة في الوسائط الكتابية، والوسائط المرئية ثلاثية الأبعاد مثل الشرائح والملصقات علي التنمية المهنية للمعلمين في المدارس العليا.
2- عدم وجود تأثير للوسائط الصوتية على التنمية المهنية للمعلمين في المدارس العليا.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة تنمية المعارف لدي المعلمين في المدارس العليا حول أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم من خلال الدورات التدريبية التعليمية المنظمة عالية الجودة.

دراسة باتيل (Patel., 2013) بعنوان: "استخدام حقائب الوسائط المتعددة في استكشاف فهم معلمين ما قبل الخدمة للبنية التعليمية والتعليم من أجل المساواة والاندماج"

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن مفاهيم وتصورات معلمين ما قبل الخدمة حول العملية التعليمية وبناء المجتمع باستخدام الوسائط المتعددة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (معلمين ما قبل الخدمة في نيويورك)، واشتملت عينة الدراسة علي (3) معلمين ما قبل الخدمة من نيويورك، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة القائم علي المقابلات الشخصية التي تستغرق (45: 60) دقيقة، والمناقشات، وتحليل محتوي الصحف وخطط الدروس لتحديد وجهات نظر ومفاهيم معلمين ما قبل الخدمة المتعلقة بالبيئة التعليمية باستخدام الوسائط المتعددة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- تساعد الوسائط المتعددة على تنمية أفكار ومعتقدات وقيم معلمين ما قبل الخدمة المتعلقة بالمفاهيم عن استراتيجيات الإدارة الصفية والتعليمية مما يعزز من المساواة داخل الفصل الدراسي.
2- يمكن تنمية مهارات التدريس لدي معلمين ما قبل الخدمة عن طريق الوسائط المتعددة من خلال تسجيلات الفيديو أثناء العملية التعليمية، وموقع اليوتيوب، والقنوات التعليمية التي تقدم مصادر تعليمية متنوعة للمعلمين ذوي الخبرة التي يمكن الاستفادة منهم.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة التركيز علي الوسائط المتعددة المتنوعة في البرامج التدريبية للمعلمين، وكذلك ضرورة التوسع في المزيد من الدراسات حول مدي كفاءة وفاعلية استخدام الوسائط التعليمية في تدريب المعلمين.

دراسة شيجونا (Chigona., 2013) بعنوان: "استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في بناء المجتمع التدريبي: معلمين ما قبل الخدمة ورواية القصص الرقمية في جنوب إفريقيا"

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الكيفية التي دفعت مجموعة من معلمين ما قبل الخدمة لإنشاء مجتمع تدريبي خلال استكمال القصص الشخصية الرقمية أثناء السنة الدراسية الأخيرة باستخدام الوسائط المتعددة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (معلمين ما قبل الخدمة في مدينة كيب)، واشتملت عينة الدراسة علي (60) معلم ما قبل الخدمة من المؤسسات التعليمية في مدينة كيب)، واستخدم الباحث المنهج النوعي القائم علي المقابلات الشخصية التي تستغرق (45) دقيقة، واستطلاعات الرأي المكتوبة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- التأثير الإيجابي لاستخدام معلمين ما قبل الخدمة لأدوات الوسائط المتعددة في استكمال القصص الشخصية الرقمية الخاصة بهم.
2- قدرة معلمين ما قبل الخدمة على فهم بعضهم البعض واحترام وتقدير ثقافة بعضهم البعض من خلال بناء مجتمع تدريبي تكنولوجي باستخدام الوسائط المتعددة.
3- تنمية مهارة معلمين ما قبل الخدمة في التعامل مع الفصول الدراسية متعددة الثقافات باستخدام الوسائط المتعددة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إعطاء الفرصة للطلاب لتطوير القصص الرقمية الخاصة بهم لمساعدتهم على فهم بعضهم البعض بناء على خلفيات متنوعة، وكذلك تطبيق نظام التدريب من خلال الوسائط المتعددة على جميع الطلاب بشكل أكثر فاعلية من أجل مزيد من الكفاءة التعليمية.

دراسة سليمان وآخرين (Suleman et al., 2012) بعنوان: "تأثير الوسائط المتعددة في تنمية معاهد تدريب المعلمين في التعليم العالي في خيبر باختونخوا في باكستان"

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن تأثير الوسائط المتعددة علي تطوير معاهد تدريب المعلمين في التعليم العالي في باكستان، وقد تكون مجتمع الدراسة من (معلمين ما قبل الخدمة (طلاب معلمين) في معاهد تدريب المعلمين العامة والخاصة في باكستان)، واشتملت عينة الدراسة علي (40) طالب معلم من معهدين من معاهد تدريب المعلمين في التعليم العالي في خيبر باختونخوا في باكستان تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال (المجموعة الضابطة التي تستخدم التعلم التقليدي، والتجريبية التي تستخدم التعلم من خلال الوسائط المتعددة) القائم علي الاختبارات القبلية والبعدية لتحديد تأثير الوسائط المتعددة علي برامج تدريب المعلمين في التعليم العالي. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- تلعب الوسائط المتعددة دور أكثر فاعلية وتأثير في توضيح المعاني الصعبة لدي الطلاب المعلمين في البرامج التدريبية في التعليم العالي أكثر من التعلم التقليدي.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء والتحصيل الدراسي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تستخدم التعلم عن طريق الوسائط وذلك من خلال نتائج الاختبار البعدي.
3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء والتحصيل الدراسي بين المجموعتين وذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة استخدام الوسائط المتعددة بشكل أكثر كثافة وفاعلية في معاهد تدريب معلمين ما قبل الخدمة.

دراسة ماهاجان (Mahajan., 2012) بعنوان: "الوسائط المتعددة في تعليم المعلم: التصورات والاستخدامات"

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن فوائد استخدام أدوات الوسائط المتعددة في التربية المهنية للمعلمين، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم علي استعراض الأدبيات السابقة المتعلقة باستخدام الوسائط المتعددة في التربية المهنية للمعلمين، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- تتمثل فوائد الوسائط المتعددة في تعليم المعلمين في: الدقة العالية، وسرعة اكتساب مهارات التعلم، وتنمية التفكير الإبداعي، وتنمية الثقافة الالكترونية، وتزويد المعلمين بالأدوات المعرفية للتفكير.
2- تتمثل الوسائط المتعددة المستخدمة في تعليم المعلمين في، الوسائط البيانية مثل: الرسومات، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والوسائط المعروضة مثل: السبورة، ولوحة البيانات، واللوحة الوبرية، والوسائط المجسمة مثل: النماذج، والمجسمات، والعينات.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة تبنى المؤسسات التعليمية التقنيات الحديثة ومنهج الوسائط المتعددة المناسب في التربية المهنية للمعلمين، وكذلك ضرورة، وكذلك ضرورة تولي مؤسسات التربية المهنية للمعلمين دور القيادة في التحول من المنهج التقليدي إلي الاعتماد على الوسائط المتعددة في التعليم.

دراسة تيتيالو (Titilayo., 2012) بعنوان: "الوسائط المتعددة وإدارة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد من أجل تعليم المعلمين في الجامعات النيجيرية"

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن فوائد دمج الوسائط المتعددة في التعليم المفتوح وعن بعد في تعليم المعلمين داخل الجامعات النيجيرية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم علي عرض الأدبيات السابقة المتعلقة بفوائد دمج الوسائط المتعددة في التعلم عن بعد أثناء تعليم معلمين ما قبل الخدمة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

1- تساعد الوسائط المتعددة على زيادة دافعية المتعلمين تجاه عملية التعلم، وكذلك تؤثر بشكل كبير على فاعلية وكفاءة توزيع الدروس التعليمية.
2- تتمثل التحديات الإدارية في دمج الوسائط المتعددة في التعلم عن بعد في: التخطيط، والاستيعاب، والتدريب، والتمويل.
3- ساعد التعلم عن بعد على تحطيم معوقات الحدود الزمانية والمكانية الموجودة في التعلم التقليدي، كما أنه يقدم أساليب تعلم متنوعة تتناسب مع احتياجات ومتطلبات المتعلمين.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها: ضرورة تعليم الطلاب والمعلمين كيفية الاستخدام المناسب الفعال لتقنيات الوسائط المتعددة في التعلم، وكذلك ضرورة الاستفادة من مصادر التعلم التقليدية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لدعم التفاعلات بين المعلمين والطلاب أثناء العملية الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحث - خاصة الدراسات العربية - ومن خلال تحليل الدراسات السابقة ثم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات السابقة، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، وأوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولاً: أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة :

- اتفق البحث الحالي في هدفه مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة تيتيالو (Titilayo., 2012)، ودراسة ماهاجان (Mahajan., 2012)، ودراسة سليمان وآخرين (Suleman et al., 2012)، ودراسة شيجونا (Chigona., 2013)، ودراسة غازيمنزاد وزاميني (Ghasemnezhad & Zameni., 2014)، ودراسة يوشيدا (Yoshida., 2015)، ودراسة عبد الباسط (2010)، ودراسة عبد القادر (2011)، ودراسة سرايا (2012)، ودراسة علام (2012)، ودراسات القحطاني (2013)، ودراسة عزام (2014)، ودراسة موسى ومصطفي (2014) في استخدام الوسائط المتعددة في تدريب المعلمين.
- كما اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي كمنهج للبحث وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة سليمان وآخرين (Suleman et al.,

2012)، ودراسة عبد الباسط (2010)، ودراسة سرايا (2012)، ودراسة علام (2012)، ودراسة عزام (2014)، ودراسة موسى ومصطفي (2014).

- كذلك اتفق البحث الحالي في استخدامه لأداة البحث وهي الاختبار مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة سليمان وآخرين (Suleman et al., 2012)، ودراسة عبد الباسط (2010)، ودراسة علام (2012)، ودراسة عزام (2014)، ودراسة موسى ومصطفي (2014).
- أما فيما يتعلق بعينة البحث، فقد اتفق البحث الحالي في اختياره مجموعة من المعلمين مثل: دراسة غازيمنزاد وزاميني (Ghasemnezhad & Zameni., 2014)، ودراسة يوشيدا (Yoshida., 2015)، ودراسة عبد القادر (2011)، ودراسة سرايا (2012)، ودراسة علام (2012)، ودراسة عزام (2014)، ودراسة موسى ومصطفي (2014).

ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

- اختلف البحث الحالي في هدفه مع بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة باتيل (Patel., 2013) والتي هدفت إلى الكشف عن مفاهيم وتصورات معلمين ما قبل الخدمة حول العملية التعليمية.
- واختلف منهج البحث الحالي عن البحوث الآتية مثل: دراسة تيتيالو (Titilayo., 2012)، ودراسة ماهاجان (Mahajan., 2012) التي استخدمت المنهج الوثائقي، ودراسة شيجونا (Chigona., 2013) التي استخدمت المنهج النوعي، و دراسة باتيل (Patel., 2013) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، ودراسة غازيمنزاد وزاميني (Ghasemnezhad & Zameni., 2014) ودراسة عبد القادر (2011)، ودراسة القحطاني (2013) التي استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة يوشيدا (Yoshida., 2015) التي استخدمت منهج المسح الشامل بأسلوب العينة.
- اختلفت أداة البحث وهي الاختبار مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة شيجونا (Chigona., 2013)، ودراسة باتيل (Patel., 2013) التي اعتمدت على المقابلة الشخصية، ودراسة غازيمنزاد وزاميني (Ghasemnezhad & Zameni., 2014)، ودراسة يوشيدا (Yoshida., 2015)، ودراسة عبد القادر (2011)، ودراسة القحطاني (2013) التي اعتمدت على الاستبانة، ودراسة سرايا (2012) التي اعتمدت على المقياس.
- اختلفت عينة البحث الحالي مع عينة بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة سليمان وآخرين (Suleman et al., 2012)، ودراسة شيجونا (Chigona., 2013)، ودراسة باتيل (Patel., 2013)،ودراسة عبد الباسط (2010)، ودراسة القحطاني (2013) والتي اشتملت على معلمي ما قبل الخدمة.

ثالثا أوجه تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

يتميز البحث الحالي بأنه البحث الوحيد- على حد علم الباحث- الذي تناول اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط وهو ما يميز البحث الحالي ويسلط الضوء نحو إجراء المزيد من

الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام.

رابعاً : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها :

- عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة .
- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول اثر اختلاف كثافة الوسائط في التدريب الالكتروني على مستوى تجهيز المعلومات لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الحائط.
- بناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات المشابهة للدراسات السابقة بشكل ملائم.
- اختيار منهج البحث وبناء أداة البحث.
- التعرف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث .
- استفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات .
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في دراسة أسلوب استنتاج نتائج البحث، من خلال ما تحصل عليه من نتائج الدراسة الميدانية ورصد مدى الاتفاق، أو الاختلاف بين نتائج البحث الحالي، والدراسات السابقة.

هيكل الدراسة المقترح:

تنقسم هذه الدراسة إلى خمسة فصول كالتالي:

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة, ويشمل:

المقدمة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة, ويشمل:

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها ويشمل :

منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، حدود الدراسة، أدوات البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

سيتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

سيتضمن هذا الفصل استعراض ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج وما ستقدمه من توصيات وما ستقدمه من مقترحات...

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

بابطين ، هدى بنت محمد حسين. اثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس العلوم على تنمية حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية العلمية -مصر , مج 14, ع 3, (2011), ص ص 111 - 131

البليهد، نورة محمد (2015). واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة ، مجلة التربية(جامعة الأزهر)- مصر، 1(162)، 697-722 .

الحربي، مروان بن علي (2012). الفروق في مستوى تجهيز المعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي سعة الذاكرة في ضوء اختلاف استراتيجيات التجهيز والسرعة الإداراكية لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (24)، 192-143 .

الدحدوح، أسماء سلمان (2010). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة .

رمضان ، هاني محمد السيد; الطنطاوي ، رمضان عبدالحميد محمد; السايح ، السيد محمد محمد. الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم لإستخدام الوسائط المتعددة وأثرها على

تنمية الاداء المهاري لتلاميذ التعليم الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة -مصر ,ع 107, (2010), ص ص 58 - 89

الريس، ناصر بن سعود، (2013)، خطة إستراتيجية مستقبلية للاعتماد المدرسي (الأهمية، الأسباب، المعوقات)، اللقاء السنوي السادس عشر (الاعتماد المدرسي)، ص ص 409- 470

سرايا، عادل السيد (2012). تصميم برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية و فعاليته في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي و الاتجاه نحو استخدامها لدى معلمي الطلاب الفائقين، مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر، 3(78)، 281- 338.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي – إنجليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الصافوري، إيمان عبد الحكيم; عمر، زيزي حسن, (2011), تنمية عادات العقل و التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)- مصر, مج 3 ص ص 1647– 1669

عبد الباسط، حسين محمد أحمد (2010). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية 3 PhotoStoryفي تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، (29)، 194- 220.

عبد الحميد ، عبد العزيز طلبة (2010) التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم ، المكتبة العصرية، المنصورة

عبد القادر، محمد عبد الكريم (2011). دور الوسائط الإلكترونية في تدريب المعلمين بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

عبد المعطي، أحمد حسين؛ زارع، أحمد زارع أحمد (2012). التدريب الالكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية: دراسة تقويمية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (31)، ص ص 285- 323.

عزام، أحمد أحمد عبد الرحيم (2014). تصميم حزمة إلكترونية لتدريب معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

علام، عباس راغب (2012). برنامج الكتروني لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات الميتامعرفية و أثره في تنمية وعيهم بها واتجاههم نحو التدريب الالكتروني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، (45)، 163- 208.

العنزي، بتلة صفوق (2009). إعداد المعلم في دول الخليج نماذج مقترحة، عمان-الأردن: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع .

القحطاني، سعد علي (2013). استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 365- 376.

قنديل،علاء محمد سيد (2010). التعليم عن بعد ودوره في تدريب القيادة التعليمية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

الموسوي، علي بن شرف (2010). التدريب الالكتروني وتطبيقاته في تطوير الموارد البشرية في قطاع التعليم في دول الخليج العربي، الندوة الأولي في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، جامعة الملك سعود.

موسى، محمد دسوقي؛ مصطفي، مصطفي أبو النور (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على دمج التعلم الإلكتروني السحابي والمتنقل في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم لدى معلم التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الرابع عشر بعنوان : تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد وطموحات التحديث في الوطن العربي المنعقد في الفترة من 16-17 إبريل - مصر.

الهواري، جمال فرغل اسماعيل (2015). أثر مستوى تجهيز المعلومات والفعالية الذاتية في مهارات ما وراء التعلم لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية(جامعة الأزهر)- مصر، 2(163)، 518-467

وهبة، عماد صموئيل (2015). اتجاهات معاصرة في التنمية المهنية للمعلم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والتوزيع والنشر .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Chigona, A. (2013). Using multimedia technology to build a community of practice: Pre-serviceteachers' and digital storytelling in South Africa. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology. 9(3). pp. 17-27.

Chong, I. & Maxfield, L. (2012). The psychological hunger games: Using survival to study memory. Poster session presented at the UCLA Psychology Undergraduate Research Conference, Los Angeles, California.

Eijaz, A. (2013). Impact of New Media on Dynamics of Pakistan Politics. Journal of Political Studies, 20(1), 113-130.

Ekuni, R., Vaz, L. J. & Bueno, O. F. A. (2011). Levels of processing: the evolution of a framework. Psychology & Neuroscience, 4 (3), 333-339.

Forteza, F, R. & Pastor, M. L. C> (2014). Virtual language learning environments: the standardization of evaluation. Multidisciplinary Journal for Education Social and Technological Sciences, 1(1), 135-152.

Ghasemnezhad, Z. & Zameni, F. (2014). The Effect Of Instructional Media On Professional Development In Sari High Schools. Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review. 3(7). 38- 48.

Mahajan, G. (2015). Multimedia in Teacher Education: Perceptions & Uses. Journal of Education and Practice. 3(1). 5- 13.

Nihuka, k. a> (2016). Ict In Teacher Education: An Anlysis Of Educational Media And Technology Instructional Material Of The Open University Of Tanzania. Available online at http://www.tzonline.org/pdf/ictinteachereducation2009.pdf.

Patel, N. (2013). Using multimedia cases to explore pre-service teachers' understanding of community building and teaching for equity and inclusion. P.H.D. Columbia University, New York.

Sankar, L. & Sankar, C. S. (2010). Comparing the Effectiveness of Face-to-Face and Online Training on Teacher Knowledge and Confidence. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (InSITE) 2010.

Suleman, Q., Behan, Z. A., Hussain, I., Fanoos, A. &Ambreen, S. (2012). Effectiveness of Multimedia in the Development of Teachers Training Institutes at Tertiary Level in Khyber Pakhtunkhwa, Pakistan. International Journal of Learning and Development. 2(6). 1- 18.

Titilayo, A. A., Ovigueraye, E. P. A. &Adenubi, O. S. (2012). Multimedia And The Management Of Open And Distance Learning For Teacher Education In Nigerian Universities. Academic Research International. 3(1). 347- 352.

Ul-Amin, S. N. (2013). An Effective use of ICT for Education and Learning by Drawing on Worldwide Knowledge, Research, and Experience: ICT as a Change Agent for Education. Scholarly Journal of Education, 2013, 1-13.

Yoshida, H. (2015). Elementary and Secondary School Teachers' Needs for Media Education: With Focus on Curriculum Development for Professional Development. International Journal of Information and Education Technology. 5(11). 836- 841.

Zhen, Z. (2016). The Use of Multimedia in English Teaching. US-China Foreign Language, 14(3), 182-189.